

الشباب ، وفي وقار المشيب .. ويراه في كل شيء ، وفي كل حقيقة ..

أما الشعراء فإنهم يلجئون إلى الطبيعة يناجون مفاتها ، ويتعبدون في محرابها ، ويستلهمون منها العناصر التي تتصل بالجمال . إن روحهم تمتلئ إحساساً بفتنة الليالي القمراء الصافية الجليلة ، والنجوم الزاهرة الزاهية .. وبجمال الإصباح الرقيقة البطيئة ، والفجر الوليد من الشرق ، والنسيم الرقيق ، وقطرات الندى.

وإنهم ليدركون أن جمال الطبيعة ، هو الجمال الدائم المستمر المتجدد على مدار السنة وتبدل فصولها . ذلك الجمال المعنوي الذي يتجاوب مع أنفسهم فينطقهم بالشعر ، ويتجلى عليهم فتهتز له ونطرب . وهذا ما نراه في الشعر العربي .

إن الشاعر متى أحب ذلك الجمال في الكون الجليل الرائع ومزج به نفسه ، صار الجمال ملاذه من ضجة الحياة اليومية ، ومعبدته ومدرسته ، وتفجرت في قلبه ينابيع الأنس والبهجة ، وغدت الساعة التي يعيشها في الكون ديوان شعره ، ومعبد تأملاته ، واستشعر قلبه السكينة والإيمان ،